



## المتانة العقلية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. طه عبد الحميد محمود<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة كركوك - كلية التربية للعلوم الانسانية - العراق

[alhyazyth@gmail.com](mailto:alhyazyth@gmail.com)

**الملخص.** تلعب المتانة العقلية دوراً هاماً في تمكين الطلبة على مواجهة المشكلات والتحديات والازمات والتغلب عليها والتعافي منها، وكذلك التحكم في الانفعالات والثقة بالذات والايمان بالقرارات والالتزام بها، وتطوير الذات عند مواجهة هذه التحديات، فالطلبة الذين لديهم قصور في المتانة العقلية من الممكن ان يضعف انجازهم ويشرد ذهنهم وتقل عزيمتهم وكفاءتهم، خاصة وان طلبة المرحلة الاعدادية بحاجة لهذه المتانة العقلية ليتمكنوا من التفوق الاكاديمي والاستقرار النفسي، فهي كالدرع الواقي لهم في مواجهة الصعاب، والبحث عن الفرص المناسبة لتنمية القدرات وتطويرها من كافة جوانب الشخصية. (مديد: 2023). قدرة الفرد على الانجاز والاداء الفعال في المواقف الضاغطة، ويظهر فيها التحكم الفعال، تحدي الصعاب، الالتزام، التصرف بثقة. وقد هدف البحث الى التعرف على مستوى المتانة العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية والفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى المتانة العقلية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي. ادبي) ونوع الدراسة (صباحي \_ مسائي). وشمل مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية للعام الدراسي (2023 - 2024). البالغ عددهم (12463) وقد شملت عينة البحث (400) طالب وطالبة. وقد تطلب البحث اعداد البحث اداة لقياس مستوى المتانة العقلية ومن خلال الاطلاع على عدد من الادبيات والدراسات السابقة قام الباحث باعداد اداة البحث التي تتناسب مع طبيعة العينة ومشكلة البحث. وتحليل البيانات واستخلاص النتائج استخدم الباحث عددا من الادوات والوسائل الاحصائية المناسبة. وقد اسفرت الى تمتع افراد العينة بمستوى جيد من المتانة العقلية والى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المتانة العقلية وفق





متغير الجنس (ذكور، إناث) ونوع الدراسة (علمي، أدبي) وإلى وجود فرق ذو دلالة احصائية في مستوى المتانة العقلية وفق متغير الدراسة (صباحي، مساءلي) عند مستوى دلالة (0.05) وفي ضوء النتائج قدم الباحث عددا من التوصيات والمقترحات..

الكلمات المفتاحية: متانة عقلية، طلبة، المرحلة الإعدادية، كركوك.

**Abstract.** Mental toughness plays an important role in helping students confront, overcome, and recover from problems, challenges, and crises. It also helps students control emotions, develop self-confidence, believe in and adhere to decisions, and develop their self-esteem when facing these challenges. Students with weak mental toughness may experience diminished achievement, distracted minds, and diminished determination and competence. This is especially true since middle school students need this mental toughness to achieve academic excellence and psychological stability. It acts as a protective shield for them in the face of difficulties and in seeking appropriate opportunities to develop and enhance their capabilities in all aspects of their personality. (Madid: 2023). Recent years have witnessed a growing interest in positive concepts in psychology, given that. The research aimed to identify the level of mental toughness among university students and the statistically significant differences in the level of mental toughness according to the variable of gender (males - females), specialization (scientific - literary), and type of study (morning - evening). The current research community included middle school students for the academic year (2023-2024), whose number was (12463), and the research sample included (400) male and female students. The research required preparing a research tool to measure the level of mental toughness. By reviewing a number of literature and previous studies, the researcher prepared a research tool that is compatible with the nature of the sample and the research problem. To analyze the data and extract results, the researcher used a number of appropriate statistical tools and methods. The results showed that the sample members enjoyed a good level of mental resilience and that there were no statistically significant differences in the level of mental resilience and the type of study, and that there was a statistically significant difference in the level of mental resilience at a significance level of (0.05). In light of the results, the researcher presented a number of recommendations and proposal.





**Keywords:** mental toughness, students, middle school, Kirkuk.

## 1. الفصل الاول

### مشكلة البحث:

تلعب المتانة العقلية دوراً هاماً في مساعدة الطلبة على مجابهة المشكلات والتحديات والازمات والتغلب عليها والتعافي منها، وكذلك التحكم في الانفعالات والعواطف والثقة بالذات والايمان بالقرارات والالتزام بها، وتطوير الذات عند المصيدي هذه التحديات، فالطلبة الذين لديهم قصور في المتانة العقلية قد يضعف انجازهم وويقل ادائهم وتتشتت اذهانهم وتقل عزائمهم وكفاءتهم، خاصة وان طلبة المرحلة الاعدادية بحاجة لهذه المتانة العقلية ليتمكنوا من الانجاز التفوق الدراسي والاستقرار النفسي والعقلي، فهي بمثابة الدرع الواقي لهم في مواجهة الصعاب، والبحث عن الفرص المناسبة لتنمية القدرات وتطويرها من كافة جوانب الشخصية. (مديد: 2023)

وتختلف قدرة الطلبة في التعامل مع الصعوبات الازمات والمواقف الصعبة والضاغطة التي يتعرضون لها، فبعضهم يتعامل بفعالية وتركيز وثقة دون ان تؤثر على سلامتهم الذاتي او صحتهم النفسية، بينما يقع الآخرون ضحية لهذا النقل الكبير مع تراكم العقبات السلبية لهذه الضغوط، والتي قد تظهر في صورة تأثيرات غير ايجابية من الناحية الجسمية والنفسية والعقلية لديهم، وهذه التأثيرات تؤثر بصورة سلبية على حياة الشخص مسببة قصوراً في قدراته الاجتماعية او الدراسية او المهنية او كل ما سبق في كثير من الاحيان الامر الذي جعل الدراسة تمكن الطلبة من الوصول لمستويات مرتفعة من المتانة العقلية والوقوف على العوامل التي تمكن وتساعد الطالب من المقاومة واجتياز العقبات، بينما الآخرون يتخبطون ويصبحون ضحية للقلق والإحباط، ومن ثم بدأ التركيز الزائد على العوامل التي تساعد الطلبة على التغلب على المصاعب المختلفة وتحقيق الاستقرار النفسي والصحة النفسية ومن تلك العوامل والتي تتطلب الاهتمام مؤخراً هو المتانة العقلية (Wood & Josep, 213golo)، وتبرز مشكلة البحث الحالي عن الإجابة عن السؤال الآتي: ما مستوى المتانة العقلية لدى طلبة

المرحلة الاعدادية؟ وما علاقتها ببعض المتغيرات؟

### أهمية البحث:





شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بالمفاهيم الإيجابية في علم النفس نظراً لأنها مفاهيم ترتكز حول تطوير وتنمية الأفراد بوصفهم رأس المال البشري الذي يدعم مسيرة التنمية والإصلاح داخل المجتمع، كما يعول على الشباب تحقيق أهداف المجتمع وآماله في النهوض والتحضير، ولن يأتي ذلك إلا من خلال دراسات مستفيضة حول ما يتمتع به الشباب من قوى إيجابية ورصيد من القوة والإدارة والكفاح من أجل التميز وصولاً للمواطنة الفعالة، ويعد مفهوم المتانة العقلية من المفاهيم التي تعبر عن قوة الشخصية والتحمل وتعبئة القدرات الذاتية لتحقيق الأهداف ومواجهة الأحداث الضاغطة التي يقابلها الفرد في مواقف المنافسة ومجالات الانجاز المختلفة، حيث إن المتانة العقلية عامل مهم من عوامل الفروق الفردية بين الأفراد إذ يسمح للفرد بالتعامل بفعالية مع التحديات والاستمرار تحت الضغط، كما أنه من سياقات الإنجاز. (Clough et al 2002:32-42)

علاوة على ذلك فهي لا تعكس فقط آلية المواجهة الفعالة كرد فعل للضغط على سبيل المثال، (إعادة تقييم المواقف العصبية كفرص للتطوير الذاتي) لكنه يسمح أيضاً للأفراد بالبحث بشكل استباقي عن فرص للنمو الشخصي بسبب المستويات العالية من الثقة في قدرات الفرد (St Claiv\_Thompson et al, 2015:886) ومع تزايد الاهتمام بدراسة مفهوم المتانة العقلية كأحد المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال علم النفس، وعلاقته بالعديد من المتغيرات النفسية الأخرى المؤثرة على حياة الأفراد بصفة عامة، وحياة الطلبة بصفة خاصة، والذي قد يؤثر إيجابياً على ازدهارهم وابداعهم، وتحقيق ذواتهم، والنجاح في كلا من الحياة الأكاديمية والحياة العلمية على أرض الواقع وكذلك ما يواجه الطلبة من المثيرات التي تتطلب منهم الثبات والتحكم في انفعالاتهم بصورة قوية، والتي يجب أن يتمكنوا من التعامل معها بالشكل الأمثل والا كانوا فريسة سائغة للمشكلات النفسية وما يصاحبها من تبعات عدة على كافة الأصعدة الجسدية والنفسية والاجتماعية (عيسى وعبدالمجيد: 2020:74).

أذا تعد المتانة العقلية من المفاهيم التي تُعبر عن قوة الشخصية والتحمل وتعبئة القدرات الذاتية لتحقيق الأهداف ومواجهة الأحداث لها الفرد في مواقف المنافسة ومجالات الانجاز الضاغطة المختلفة، وتتنوع مجالات الانجاز والمواجهة التي يحتاج فيها الفرد قدر كافي من الانجاز الدراسي والاجتماعي، ولصدمات الحياتية المختلفة حيث تعد المتانة العقلية متغير وسيط الأحداث الضاغطة واساليب مواجهة الفرد لتلك الأحداث سواء كانت سلبية أو إيجابية، أذا تُعبر المتانة العقلية عن قدرة السعي المتواصل لدافرد على لتحقيق أهدافه واجتياز المواقف الصعبة في المنافسة وغيرها من المواقف التي تتطلب تعبئة الفرد لقدراته وامكاناته الشخصية. (الليثي، 1616، ص261)





وأشار (*Crust & Clough, 2011*) الى ان المتانة العقلية كالمظلة التي تحتوي على العديد من المفاهيم والموارد المرتبطة بعلم النفس الإيجابي ذات الأهمية البالغة في معاونة الافراد في التغلب على مختلف انواع الضغوط وتحقيق الانجازات المتنوعة.

فقد اشارت نتائج دراسة (*Clough et al. 2002*) الى ان الطلبة الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من المتانة العقلية لديهم قدرة اكبر على مقاومة المواقف الضاغطة، بالإضافة الى ذلك يتمكنون من الازدهار اثناء المواقف التي تتضمن مستويات تحدي وصعاب مختلفة (*Clough et al, 2002: 32*)، فأهمية المتانة العقلية تتضح جلية من خلال امتلاكها والاستغلال الأمثل لها من قبل الطلبة، فالطلبة الذين يمتلكون المتانة العقلية لا يخضعون بسهولة للضغوط والتحديات العصبية بل وإن سقطوا فيمتلكون القدرة على النهوض والرجوع والمواصلة من جديد لما يمتلكون من موارد ايجابية توفرها لهم المتانة العقلية للتعافي من هذه التحديات والصدمات والضغوط، وهم قادرين للوصول ابعد من ذلك من خلال البحث والاستقصاء عن الفرص المناسبة لتحقيق الذات وتنمية القدرات والثقة بالنفس وبالتالي يحققون ما يحتاجونه من الازدهار النفسي والابداع من خلال تعاملهم الصحيح مع الانفعالات وتنظيمها. (*Hone, et al, 7:2014*)

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتعرض لدراسته، المتانة العقلية من المواضيع العامة التي لم تلق إلا قليل من الدراسة والبحث وتعتبر هذه باكورة الدراسات التي تدرس موضوعاً هاماً ويطبق على شريحة هامة تتمتع بدور كبير في مجال تقديم الخدمة الصحية لأفراد المجتمع، أهداف البحث: هدف البحث الى التعرف على

1. مستوى المتانة العقلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى المتانة العقلية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث)
3. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى المتانة العقلية تبعاً لمتغير التخصص (علمي. ادبي)
4. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى المتانة العقلية تبعاً لمتغير نوع الدراسة (صباحي - مسائي)

**حدود البحث:**







يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية في مديرية تربية كركوك للعام الدراسي (2023-2024) لكلا الدراستين الصباحية والمسائية ولكلا التخصصين (علمي - ادبي) وكلا الجنسين (ذكور - اناث).

## تحديد المصطلحات:

المتانة العقلية (*Mentel Toughness*):

عرفها كل من:

1. كلوف وآخرون (*clough et al, 2002*)

هي الميول الاجتماعية لدى الافراد والقدرة على الهدوء والاسترخاء، والقدرة على المنافسة في كثير من المواقف بفاعلية، وشعور عال بالثقة بالنفس، والقدرة على صح انفسهم بأنفسهم، كما لديهم القدرة على السيطرة والتحكم في انفعالاتهم اثناء المنافسة او التعرض للظروف الصعبة (*clough et al, 2002: 39-45*)

2. الليثي، (٢٠٢٠):

قدرة الفرد على الانجاز والاداء الفعال في المواقف الضاغطة، ويظهر فيها التحكم الفعال، تحدي الصعاب، الالتزام، التصرف بثقة. (الليثي، ٢٠٢٠: ١٤٢)

3. تعريف الدلام والبهادلي (2024)

مقدار ثقة الطالب بنفسه في تحقيق الهداف الموضوعه عن طريق تحديه للظروف المحيطة وتحكمه بمؤثراتها والتزامه بمبادئه واخططه. (الدلام والبهادلي: 2024، 30)

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات مقياس (المتانة العقلية) الذي قامت الباحاثات بتبني مقياسه.

## 2. الفصل الثاني

### 2.1. أولاً: الاطار النظري

#### 2.1.1. مفهوم المتانة العقلية:

تعد المتانة العقلية من المفاهيم التي ترتبط بالعديد من مصادر وقوى الشخصية، حيث تعد من المتغيرات الوسيطة بين الاحداث الضاغطة واستجابات الفرد لها، وتمت دراستها كأحد المتغيرات التي





تتجلى فيها الفروق الفردية في قدرة الافراد على التعامل بفاعلية مع التحديات، والمثابرة في مواجهة الضغوط (الليثي ٢٠٢٠: ١٤٢) وتشير المتانة العقلية الى مدى متسع من السمات الايجابية التي يتمتع بها البعض الافراد اكثر من غيرهم، مثل تمتع الفرد بإيمانه بذاته والذي يعمل كدرع واق لهذا الفرد في مواجهة الضغوط والمواقف الصعبة التي قد يواجهها على مدار حياته (Hardy, Imose & Day, 64\_ 59: 2014) كما يشير (جونس وآخرون 2002 Jones et al)، بأن المتانة العقلية هي قدرة الفرد على التعامل بشكل افضل مع الآخرين في مواقف المنافسة، التدريب، الحياة العملية، وان يتمتع الفرد بالاتساق، والتركيز، والثقة، والتماسك تحت وطأة الضغوط (Jones et al, 2002: 205,218) ويشير (كولتر وآخرون 2010 Coulter et al)، الى المتانة العقلية بأنها امتلاك الفرد لمجموعة من القيم المتطورة من الاتجاهات، الانفعالات، المعارف، السلوكيات التي تؤثر في استجاباته وتفسيره (السلبى-الايجابى) لمواقف الضغوط والمحن، والسعي لتحقيق اهدافه باستمرار (Coulter et al 716: 699: 2010) ويرى (بيل وآخرون 2013 Bell et al) ان المتانة العقلية بأنها مزيج من خصائص الشخصية التي تمكن الفرد من التفوق في مجالات الانجاز المختلفة. (Bell et al 2013: 297 \_ 281)

### 2.1.2. نظريات المتانة العقلية

#### 1. نظرية السمات الستة عشر المركزية للشخصية، (ريموند كاتل، ١٩٥٧)

تعد السمة (Trait) من وجهة نظر (ريموند كاتل) من اكثر المفاهيم اهمية وهي جوهر السلوك الانساني وتشكل وحدة بناء الشخصية في نظريته وقد ابدى اهتماماً خاصاً لعلاقة السمة بالمتغيرات النفسية الاخرى كونها بنياً عقلياً مع عدم اهماله للمصاحبة الفيزيائية والفسيولوجية التي تمكن وراء السلوك. (البدي ٢٠١٧: ٥٩)

تعتمد هذه النظرية على اكتشاف السمات التي تؤلف البنية الشخصية، وذلك بإبراز السمات التي تميز الافراد ذوي التقدير الايجابي للذات وخصائصهم الشخصية، كما ان اصحاب هذه النظرية يبحثون عن الملامح البناءة للشخصية، ويرونها كخصائص للشخص بدلا من اعتبارها كغيرة شعورية. كما ان جوهر هذه النظرية يتمثل في تشكيل مجموعة من المتغيرات او العوامل المحددة بدقة والتي ينظر اليها على انها المسؤولة عن ذلك الكم الهائل من الدرك، وتعتمد على فرضية رئيسية مفادها ان السلوك الانساني يمكن قياسه انطلاقاً من هذه السمات الشخصية. (مويسي، ٢٠١٥: ٣٣)





فنظر (كاثل ١٩٥٧) الى المتانة العقلية على انها واحدة من ست عشر سمة اساسية تصف الشخصية، واقترح ان الاشخاص الذين لديهم عقل صلب او متانة عقلية هم اشخاص يتمتعون بالاستقلالية، والاعتماد على النفس، والواقعية وكمل المسؤولية، ويعارضون في ذلك الحساسية الانفعالية. (Crust, 2008:576\_583)

2. نموذج (لوهر ١٩٨٦)

قدم (لوهر) (Loehr, 1986) سبع مكونات للمتانة العقلية وهي: الثقة بالنفس، والطاقة السلبية، والتحكم في الانتباه، وتحكم التصور البصري، ومستوى الدافعية، والطاقة الايجابية، والتحكم في الاتجاه، وهذه المكونات يتم قياسها من خلال قائمة اطلق عليها (لوهر) قائمة الاداء النفسي. وكل عامل من هذه العوامل يتم قياسه ب(٦) عبارات. وعلى الرغم من قدم هذا النموذج نسبيا في مجال المتانة العقلية، الا انه تم استخدامه بهذه المكونات الستة في بعض البحوث.

كما اعتقد (لوهر) ان المتانة العقلية تعد احد العوامل التي تتوسط العلاقة بي العقل والجسم ووصف مجموعة من الخصائص لذوي المتانة العقلية، تتمثل في: الدافعية، الذاتية، والايجابية، العقلانية، والضبط الانفعالي، والهدوء، والقدر المرتفع من الطاقة، والتركيز والثقة في الذات والمسؤولية. (محمود ٢٠١٩: ٤٢)

3-النموذج الرباعي للمتانة العقلية "The Toughness Mental 4Cs of Model": يشير كرسست (Crust, 1666) إلى أن للصلابة النفسية التي أشارت مصطل المتانة العقلية قد يبدو مرادفاً إليها كوباسا، الا أن كلوف وزملاءه (1661, al et Clough) (عكفوا على عقد المقارنة بين المتانة العقلية (MT) وبين مفهوم الصلابة Hardiness ودورها في عمليات تخفف الضغوط من منظور كوباسا) (Kobasa, 2141)، وقد أشار كلوف وزملاءه إلى أن المتانة العقلية تعد امتداد وتطور لمفهوم الصلابة Hardiness لدى كوباسا والذي يتضمن (التحكم - الالتزام - التحدي) مع لهذا التصور وهو بعد) الثقة بالنفس اقترأ. اضافة بعداً رابعاً Confidence الذي يعبر عن مدى اعتقاد الفرد في قدراته وعلاقاته الشخصية بالآخرين، وأطلق عليه النموذج الرباعي للمتانة العقلية والذي تبدأ أبعاده الأربعة بالحرف (C) حيث سمي الذي "The 4Cs Model of Mental Toughness" نموذج يتضمن التحكم، الالتزام، التحدي، الثقة. (174, 170 p. al et Marchant, 2015). حيث عرف كلوف وزملاءه (1661, al et Clough) بأنه التصرف الأمثل في مواقف التحدي" والذي يتضمن: • الالتزام تجاه تحقيق الأهداف. • التحكم: ويتضمن إدراك الفرد لقدرته على التحكم الانفعالي والتحكم في البيئة







المحيطة. • الثقة: وتتضمن الثقة في العلاقات الشخصية والثقة في القدرات • التحدي الاستعداد والتجهيز للمواقف الصعبة بالقدر المناسب (Clough, 2002, P32-45).

## 2.2. دراسات سابقة

• دراسة (الليثي ٢٠٢٠): استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة الارتباطية من المتانة العقلية وكل من الدافعية الأكاديمية واساليب مواجهة الضغوط لعينة من طلاب جامعة حلوان، تكونت عينة البحث من (٣٤٨) طالباً من بعض كليات جامعة حلوان (التربية \_ الخدمة الاجتماعية \_ الهندسة \_ العلوم) تراوحت اعمارهم بين (٢١\_٢٠) عام بمتوسط عمري قدرة (٣\_٢٠) عام، وقد انقسموا (١٦٤) من الذكور، (١٨٤) من الاناث وقد اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المتانة العقلية بأبعادها (التحكم، التحدي، الالتزام، الثقة) والدافعية الأكاديمية واساليب مواجهة الضغوط (مهارات حل مشكلات البحث المعلومات \_ التخطيط) لعينة البحث من طلاب جامعة حلوان، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً في المتانة العقلية واساليب مواجهة الضغوط تعزى للنوع (ذكور \_ اناث)، كما وجدت فروقا دالة احصائية في المتانة العقلية بأبعادها المختلفة واساليب مواجهة الضغوط لصالح كلاب الكليات العلمية مقارنة بطلاب الكليات الادبية، مما يوضح اهمية: دراسة المتانة العقلية الطلاب الجامعة واعداد برامج ارشادية لتتميتها حق ينعكس ذلك على الدافعية الأكاديمية واساليب مواجهة الضغوط لديهم، والانجاز الاكاديمي بصفة عامة. (الليثي ٢٠٢٠: ١٣٩)

2- دراسة مديد وصبار (2023) المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات. هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس للمتانة العقلية مكون من (32) فقرة وقد بلغ حجم العينة ( ) طالبا وطالبا وقد استخدمنا عددا من الوسائل الاحصائية المناسبة لطبيعة البحث واهدافه واسفرت نتائجه الى تمتع افراد العينة بمستوى جيد من المتانة العقلية والى وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث) ولصالح الاناث والى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير التخصص(علمي -انساني) (مديد وصبار: 237، 2023)

3- دراسة الدلام والبهادلي (2024) قياس المتانة العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية. هدفت الدراسة الى بناء مقياس للمتانة العقلية لقياس نسبة المتانة العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية والتعرف على دلالة الفروق وفقا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والفرع (ادبي - علمي) ولتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياس للمتانة العقلية مكون من (47) فقرة وبلغت عينة البحث (600) من





طالبات وطلاب المرحلة الإعدادية في مدينة البصرة وبعد إجراءات التحليل الإحصائي واستخراج قيم الصدق والثبات للمقياس أظهرت النتائج ان طلبة السادس الاعدادي يتمتعون مستوى عالي من المتانة العقلية ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الفرع (ادبي - علمي). (الدلام والهادلي: 2024، 28)

### 3. الفصل الثالث

#### 3.1. اجراءات البحث:-

##### 1- مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث طلبة المرحلة الاعدادية في مديرية تربية كركوك للعام الدراسي (2023-2024) والبالغ عددهم (12463) لكلا الجنسين

##### 2- عينة البحث

تكونت عينة البحث من (400) طلبة الخامس اعدادي علمي وادبي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية شملت 6 مدارس اعدادية في مركز مدينة كركوك.

##### 3- اداة البحث

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة الخاصة بمتغير المتانة العقلية تم اعداد مقياس للمتانة العقلية بلغت عدد فقرات بالصورة الاولى على 33 فقرة.

#### 3.2. تحليل الفقرات

- القوة التمييزية للفقرات: *Items Discrimination*

لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية بهدف اعداد وبناء المقياس بشكله النهائي قامت الباحثة بتطبيق اداة البحث على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة من غير عينة الدراسة الاصلية، اختيروا بالطريقة العشوائية التطبيقية من مدرستين من مدارس المديرية العامة لتربية كركوك وبواقع (100) طالب وطالبة من كل مدرسة.

بعد ان تم جمع الاستمارات من افراد عينة الدراسة قام الباحث بتصحيحها للحصول على الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس وقد حددت البدائل من خلال المقياس الثلاثي امام كل فقرة وهي (كثيراً، إلى حد ما، نادراً) ولغرض التحقق من هذا النوع من الصدق اتبع الباحث الخطوات الاتية:-

1. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات عينة الدراسة.





2. ترتيب الاستثمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة

3. تعيين (27%) من الاستثمارات التي حصلت على الدرجات العليا و (27%) من الاستثمارات

التي حصلت على الدرجات الدنيا

وقد قامت الباحثة بتطبيق ( $t-test$ ) تطبيق الاختبار لعينيتين مستقلتين لاختبار معنوية الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198). والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يوضح القوة التمييزية ل فقرات مقياس المتانة العقلية

المجموعة العليا				المجموعة الدنيا		
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفرق عند مستوى (0.05)%
1	2.15	0.74	1.24	0.61	6.96	دالة
2	2.15	0.63	1.48	0.69	5.24	دالة
3	1.91	0.65	1.19	0.39	6.97	دالة
4	2.07	64.0	14.1	0.66	12.5	دالة
5	1.78	0.74	1.13	0.44	5.52	دالة
6	1.87	0.58	1.11	0.42	7.76	دالة
7	1.80	0.71	1.07	0.33	6.78	دالة
8	1.80	0.81	1.24	0.64	3.95	دالة
9	2.59	0.57	2.61	0.63	16.3	دالة
10	1.96	0.61	1.11	0.37	5.91	دالة
11	2.24	0.67	1.44	0.63	6.34	دالة
12	1.87	0.73	1.30	0.57	4.56	دالة
13	2.35	0.70	1.94	0.79	2.83	دالة
14	2.37	0.62	2.00	0.78	2.73	دالة
15	2.35	0.65	1.91	0.68	3.47	دالة
16	2.02	0.69	1.91	56.0	80.2	دالة
17	2.48	0.57	2.06	0.86	3.04	دالة
18	1.80	0.66	1.15	0.41	6.17	دالة





دالة	9.83	0.26	1.07	0.68	2.06	19
دالة	5.66	0.30	1.06	0.68	1.63	20
دالة	2.55	0.85	1.87	0.73	2.26	21
دالة	4.90	0.57	1.30	0.65	1.87	22
دالة	4.68	0.74	1.39	0.66	2.02	23
دالة	5.73	0.27	1.04	0.68	1.61	24
دالة	9.77	0.26	1.07	0.63	1.98	25
دالة	7.61	0.27	1.04	0.64	1.76	26
دالة	7.86	0.19	1.04	0.68	1.80	27
دالة	3.06	0.58	1.67	0.55	2.00	28
دالة	6.93	0.37	1.11	0.65	1.81	29
دالة	4.84	0.61	1.31	0.74	1.94	30
دالة	6.16	0.52	1.37	0.63	2.06	31
دالة	10.55	0.19	1.04	0.70	2.07	32
دالة	9.39	0.23	1.06	0.69	1.98	33

### 3.3. صدق المقياس

يعد الصدق من أهم الخصائص الأساسية في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية، وهو خاصية سايكومترية تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي أعدت من أجله - ويقصد بها قدرتها على قياس ما وضعت من أجل قياسه. (الانصاري 2000: 41) وقام الباحثون بالتحقق من صدق المقياس من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين للتأكد من صلاحية فقراته وقد أشاروا إلى صلاحية جميع فقرات المقياس.

الثبات: للتعرف على ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على (20) شخص من أفراد عينة البحث وبعد مرور مدة أسبوعين قام بعرضه مرة ثانية على نفس المجموعة وباستخدام معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في الاختبارين بلغ معامل الارتباط (0.82)

### 3.4. الوسائل الإحصائية

1. معامل ارتباط بيرسون.





2.نسبة المئوية لمعرفة آراء الخبراء وإيجاد نسبة الاتفاق.

3.الاختبار التائي للعينة الواحدة

4.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

#### 4. الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

1- الهدف الاول: التعرف على مستوى المتانة العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

لمعرفة مستوى المتانة العقلية لدى افراد العينة فقد اظهر تحليل اجابة الطلبة باستعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة، ان المتوسط الحسابي بلغت قيمته (79.7) وبانحراف معياري قدره (6.22) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي البالغ (66) تبين ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي، وعند تطبيق الاختبار التائي ( $T. Test$ ) لعينة واحدة اظهرت النتائج وجود فرق دل احصائياً بين المتوسطين، وان القيمة التائية المحسوبة تساوي (22,8) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) جدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للمتانة العقلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة عند مستوى 0,05
المتانة العقلية	400	79.7	6.22	66	399	22,8	1,96 دال

يتضح من الجدول اعلاه ان افراد العينة يتمتعون بمستوى جيد من المتانة العقلية، ويمكن تفسير ذلك ان طلبة المرحلة الاعدادية هم فئة من فئات المجتمع المتميزة ويمتلكون ادوات ومهارات للتعامل مع الاحداث والظروف المحيطة من اجل الاستمرار تحقيق الاهداف المنشودة.

1- الهدف الثاني: الفروق في مستوى المتانة العقلية لدى طلبة المراحل الاعدادية تبعاً لمتغير

الجنس (ذكور - اناث).

لمعرفة الفروق في مستوى المتانة العقلية في ضوء متغير الجنس. اظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للذكور في مستوى المتانة العقلية (73.5) بانحراف معياري (11.6) في حين كان المتوسط الحسابي للإناث (74.23) بانحراف معياري (13.43) وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين







لمعرفة دلالة الفروق وجد ان القيمة التائية المحسوبة (0,846) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)

جدول (3) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي الجنس (الذكور - الاناث) من مقياس المتانة العقلية

المتغير	العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى 0,05
المتانة العقلية	الذكور	200	73.52	11.6	398	0.846	1,96	غير دال
	الاناث	200	74.23	13.43				

ويتبين من الجدول اعلاه الى عدم وجود فرة ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى المتانة العقلية ويمكن تفسير ذلك لان كلا الجنسين يمتلكون نقاط قوة مختلف المجالات تمكنهم من مواجهة الضغوط والمواقف التي يتعرضون لها.

2- الهدف الثالث: الفروق في مستوى المتانة العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير التخصص (علمي - ادبي).

لمعرفة الفروق في مستوى المتانة في ضوء متغير التخصص ظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للطلبة التخصص العلمي في مستوى المتانة العقلية (76.56) بانحراف معياري (12,10) بينما بلغ المتوسط الحسابي للطلبة التخصص الادبي (75.23) بانحراف معياري قدره (11.13) وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق وجد ان القيمة التائية المحسوبة (0,808) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) تبين ان افرق غير دال احصائياً. وجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4) نتيجة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وفق متغير التخصص (علمي - ادبي)

المتغير	العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
الجنس	علمي	200	76.56	10,12	398	0,808	1,96	غير دال
	ادبي	200	75.23	11,13				





تبين في الجدول اعلاه الى عدم وجود فروق لدلالة احصائية في مستوى المتانة العقلية وفق متغير التخصص (علمي - ادبي) فتبين ان العينة غير دال اذا كانت القيمة التائية المحسوبة اصغر من الجدولية. ويمكن تفسير هذه لكون المتانة العقلية لاترتبط بنوع المهارات والمعلومات التي يدرسونها بل بكيفية التحديات والضغوط والخيارات التي يتعرضون لها..

3- الهدف الرابع: الفروق في مستوى المتانة المعقلى لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير نوع الدراسة (صباحي - مسائي).

لمعرفة الفروق في مستوى المتانة في ضوء متغير نوع الدراسة ظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لطلبة الدراسة الصباحية في مستوى المتانة العقلية (76.22) بأنحراف معياري (10,233) بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الدراسة المسائية (79.42) بانحراف معياري قدره (14.125) وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق وجد ان القيمة التائية المحسوبة (7,13) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من الجدولية ويشير ذلك على وجود فرق ذودلالة احصائية بين افراد العينة وفق متغير نوع الدراسة (صباحي - مسائي) ولصالح طلبة الدراسة المسائية وجدول ( ) يوضح ذلك جدول (5) نتيجة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وفق متغير نوع الدراسة (صباحي - مسائي)

المتغير	العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
نوع الدراسة	صباحي	200	76.22	14,233	398	7,13	1,96	دال
	مسائي	200	79.42	10,125				

ويمكن تفسير النتيجة اعلاه لاختلاف الظروف والضغوط والدوافع والخلفيات الاجتماعية بين طلبة الدراسة الصباحية والمسائية والتي يمكن ان تؤثر في مستوى المتانة النفسية.

### توصيات ومقترحات

- 1- تعزيز المتانة العقلية من خلال البرامج الارشادية لدى الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة.
- 2- الاهتمام بالدعم النفسي لجميع الطلبة بغض النظر عن المرحلة الدراسية او وقت الدراسة.
- 3- اجراء دراسات لاحقة تشمل مراحل دراسية مختلفة وعينات مختلفة.





4- إجراء دراسات لاحقة تشمل متغيرات أخرى مثل النوع الاجتماعي او المستوى الاقتصادي والبيئة الاجتماعية.

#### المصادر

- [1] البدري، نهلة عبد الهادي مسير . (2017). الإبداع الانفعالي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية.
- [2] الدلام، نور مهدي داوود، والبهادلي، أمل مهدي جبر . (2024). قياس المتانة العقلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني للعلوم التربوية والنفسية.
- [3] اللبثي، أحمد حسن محمد. (2020). المتانة العقلية وعلاقتها بالدافعية الأكاديمية وأساليب مواجهة الضغوط لعينة من طلاب جامعة حلوان. مجلة البحث العلمي في التربية، 21.
- [4] عيسى، إيمان خالد، وعبد المجيد، أماني فرحات. (2020). نمذجة العلاقات السببية بين المتانة العقلية وتنظيم الانفعالات والرفاهية النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 110، المجلد 31.
- [5] مديد، ماجد حميد فرحان، وصبار، حسام محمود. (2023). المتانة العقلية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة الجامعة العراقية، 18(1)، بغداد.
- [6] Clough, P., Earle, K., & Sewell, D. (2002). Mental toughness: The concept and its measurement. In I. Cockerill (Ed.), Solutions in Sport Psychology (pp. 32–45). London: Thomson.
- [7] Jones, G., Hanton, S., & Connaughton, D. (2002). What is this thing called mental toughness? An investigation of elite sport performers. Journal of Applied Sport Psychology, 14, 205–218.
- [8] St Clair-Thompson, H., Bugler, M., Robinson, J., Clough, P., McGowan, S. P., & Perry, J. (2015). Mental toughness in education: Exploring relationships with attainment, attendance, behavior, and peer relationships. Educational Psychology, 35, 886–907.
- [9] Wood, A. M., & Joseph, S. (2010). The absence of positive psychological (eudaimonic) well-being as a risk factor for depression.

